لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأميركي

واشنطن العاصمة

للنشر الفوري

4 آذار/مارس 2010

مجلس الشيوخ الأميركي يوافق بإجماع الحزبين على قرار بشأن العراق

واشنطن– اليوم، وافق مجلس الشيوخ الأميركي على قرار بشأن العراق يقر بأهمية الانتخابات الوشيكة بالنسبة لمستقبل العراق. كما أعرب القرار عن التقدير للتضحيات الجسيمة التي بذلها الجنود والدبلوماسيون الأميركيون في العراق، مؤكدا استمرار التزام الولايات المتحدة تجاه الشعب العراقي. وقد شارك في رعاية القرار مع السناتور كيري أعضاء مجلس الشيوخ: لوغار، ليبرمان، ماكين، وكيسي وغراهام.

وقد أصدر رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ السناتور جون كيري (ديمقراطي من ولاية مساتشوستس) البيان التالي:

"لمدة سبع سنوات، ظلت الحرب في العراق الحرب التي فرقت بين مواقفنا أكثر مما فعلت أي حرب أخرى منذ حرب فيتنام، وعند لحظات حرجة كانت كل الأطراف تسارع بالإشارة إلى أخطاء الآخرين، بينما تتباطأ في الاعتراف بأخطائنا. لكن هذا الزمن قد ولّى. واليوم، فإننا نتحدث في مجلس الشيوخ بصوت واحد. ودور أميركا في العراق سيتغير، ولكن التزامنا تجاه شعب العراق لن ينتهي. إننا نبعث برسالة قوية من كلا الحزبين مفادها أن أميركا ستظل مهتمة اهتماما عميقا باستقرار العراق وديمقراطيته وخيره، فيما يدخل العراقيون مرحلة جديدة في الحياة السياسية لبلدهم.

"وفيما سنستمر في الجدل، وفي بعض الأحيان سنختلف، فإن الأمل يحدونا في أن حقبة الخلافات المريرة قد بلغت النهاية. إننا نتفق جميعا على أنه رغم أن أميركا لا تستطيع حل كل مشاكل العراق، إلا أننا نستطيع، وينبغي علينا أن نؤدي دورا حيويا وفعالا في مساعدة العراقيين على معالجة أكثر تلك المشاكل إلحاحا.

"إن الأحداث الأخيرة في أفغانستان وإيران تبين أنه فيما تُعتبر الانتخابات عاملا مهما وحيويا من أجل بناء المؤسسات الشرعية، تظل هناك أيضا لحظات مشحونة بالمخاطر. ونحن نتابع عن كثب للتأكد من أن الانتخابات العراقية حرة ونزيهة.

"إن الرئيس، ونائب الرئيس، والحكومة الأميركية كلها عملوا بلا كلل، لكي يضمنوا ألا يتحول العراق إلى جبهة منسية. لقد حققوا التوازن الصعب بين الانخراط المباشر والانخراط المتواصل مع الإدراك في الوقت نفسه بأن العراقيين– وليس الأميركيين– هم الذين سيحددون مستقبل البلد.

النص الكامل للقرار مرفق أدناه:

الكونغرس الأميركي رقم 111

الدورة الثانية

قرار مجلس الشيوخ رقم 437

للتعبيرعما شعور مجلس الشيوخ من نتيجة إيجابية للانتخابات العراقية البرلمانية الوشيكة على المصالحة السياسية والمؤسسات الديمقراطية في العراق.

في مجلس الشيوخ الأميركي

4 آذار/مارس 2010

قدم القرار التالي السيد كيري (بالأصالة عن نفسه وعن السيد ماكين والسيد ليبرمان والسيد لوغار والسيد كيسي والسيد غراهام)

قرار

تعبيرا عما يستشعره مجلس الشيوخ من نتيجة إيجابية للانتخابات العراقية البرلمانية الوشيكة على المصالحة السياسية والمؤسسات الديمقراطية في العراق.

وحيث إن الرئيس أوباما أعلن يوم 27 شباط/فبراير 2009 أن "الهدف الواضح والممكن التحقيق" للولايات المتحدة هو "أن يكون العراق مستقلا ذا سيادة ومستقرا ومعتمدا على نفسه" وأن الولايات المتحدة ستحقق هذا الهدف بالعمل "من أجل تشجيع وجود حكومة عراقية تكون عادلة وممثلة لشعبها وخاضعة للمحاسبة."

وحيث إنه في كانون الأول/ديسمبر 2009 أنهى المسؤولون المنتخبون العراقيون العقبات التي استمرت شهورا، ووافقوا على قانون الانتخابات الجديد، وحددوا موعد إجراء الانتخابات البرلمانية في 7 آذار/مارس 2010؛

وحيث إن ما يقرب من 100,000 جندي وبحار وطيار أميركي وفرد من مشاة البحرية الأميركية يخدمون في العراق ويشكلون أكبر انتشار لقوات الولايات المتحدة في الخارج؛

وحيث إن مستقبل سيادة العراق واستقراره وديمقراطيته معرضة للتهديد من تحديات داخلية وخارجية خطيرة بما فيها–

(1) محاولات القاعدة في العراق المستمرة لشن هجمات إرهابية لإيقاع إصابات كبيرة بنية شلّ دولة العراق وإشعال العنف الطائفي من جديد؛

(2) تدخل بعض البلدان المجاورة الضار المزعزع للاستقرار في الشؤون الداخلية للعراق وعدم اعترافها الدبلوماسي الكامل بالعراق؛

(3) والخلافات التي لم تحل حول الحدود الداخلية بما فيها مدينة كركوك؛

(4) عدم اندماج الفئات السّنية العربية الكامل في المجتمع العراقي؛

(5) وحوادث الإساءة المستمرة للحقوق المدنية والإنسانية في مجتمع متنوع ومتعدد المذاهب؛

وحيث أن الولايات المتحدة في الوقت الذي تقدّر فيه قناعة الشعب العراقي الأكيدة بضمان عدم عودة حزب البعث إطلاقا إلى السلطة في العراق، فإن المعايير التي تقرر بموجبها عدم تأهيل المرشحين للمشاركة في خوض انتخابات 7 آذار/مارس 2010 –

(1) لم تلب المعايير الدولية للشفافية والنزاهة الانتخابية؛

(2) وفسّرت من قبل الكثير من العراقيين على أنها ذات دوافع سياسية؛

(3) وتجازف بالتقليل من المشاركة في الانتخابات؛

وحيث أن للولايات المتحدة مصلحة وطنية واضحة وقوية ومستمرة في مساعدة الشعب العراقي في إقامة دولة مستقرة تمثيلية وديمقراطية؛

وحيث أن الولايات المتحدة ملتزمة بالاتفاقية المعقودة بين الولايات المتحدة الأميركية وجمهورية العراق لانسحاب قوات الولايات المتحدة من العراق وتنظيم نشاطاتها خلال وجودها المؤقت في العراق (المشار إليه في هذا القرار بـــ 'اتفاقية وضع القوات') الموقعة في تشرين الثاني/نوفمبر 2008 لإعادة انتشار –

(1) جميع القوات المقاتلة من المدن العراقية بحلول 30 حزيران/يونيو 2009؛ و

(2) وكل قوات الولايات المتحدة من العراق بحلول 31 كانون الأول/ديسمبر 2011؛

(3) وحيث إن قوات الولايات المتحدة نجحت في إعادة الانتشار من المدن العراقية بحلول 30 حزيران/يونيو في إعادة الانتشار بموجب اتفاقية وضع القوات، وإن من المرجح أنها ستعمد إلى مزيد من تخفيض عدد القوات العسكرية الأميركية في العراق خلال الشهور التي تلي انتخابات 7 آذار/مارس؛

وحيث أن الولايات المتحدة والعراق قد اتفقا في اتفاقية الإطار الاستراتيجي الموقعة أيضا في تشرين الثاني/نوفمبر 2008 على أن 'يستمرا في تبني التعاون الوثيق الخاص بالترتيبات الدفاعية والأمنية'؛

وحيث أن انتخابات 7 آذار/مارس وعملية تشكيل الحكومة التي تليها تسجل مرحلة ذات أهمية استثنائية لمستقبل العراق؛

وحيث أن العراق أجرى انتخابات في المحافظات في كانون الثاني/يناير 2009 وكانت خالية من العنف على نطاق واسع وتم اعتراف المجتمع الدولي والشعب العراقي بنتائجها على أنها مشروعة؛

وحيث أن عددا من الكتل الانتخابية الرئيسية التزمت بقواعد السلوك المنوي بها ضمان أن تكون الانتخابات نزيهة وشفافة وشاملة: فالآن، وعليه،

تقرر أن مجلس الشيوخ –

(1) يؤكد من جديد التزام الولايات المتحدة القوي بإقامة علاقة نشطة طويلة الأمد مع العراق من شأنها أن تعزز أمن العراق واستقراره واقتصاده وديمقراطيته؛

(2) يدرك مصلحة الولايات المتحدة الواضحة والدائمة في مشاركة شعب العراق في بناء دولة مستقرة ممثلة له ناجحة وديمقراطية؛

(3) يحث الحكومة على –

(أ) إيلاء اهتمام مستمر على المستوى الرفيع بدعم شعب وحكومة العراق نحو تحقيق هذه الأهداف، لا سيما في الأشهر الحرجة بعد انتخابات 7 آذار/مارس؛

(ب) العمل مع المجتمع الدولي لتقديم كل ما يلزم من دعم للانتخابات العراقية، بما في ذلك الدعم الفني للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات وتقديم المساعدة للرقابة المحلية والدولية؛

(4) يدعو كل الأطرف في داخل العراق إلى –

(أ) ضمان أن تكون انتخابات 7 آذار/مارس 2010 حرة ونزيهة وشاملة وبدون عنف أو ترهيب؛

(ب) الامتناع عن الخطب الملتهبة أو الأعمال التي من شأنها أن تنتقص من شرعية هذه الانتخابات أو تشعل التوترات الطائفية؛

(5) يحث البلدان المجاورة للعراق على –

(أ) الامتناع عن التدخل الضار المزعزع للاستقرار في شؤون العراق الداخلية؛ و

(ب) السماح للشعب العراقي بأن يقرر مصيره بنفسه؛

(6) يدعو إلى تشكيل حكومة عراقية جديدة شمولية وفعالة وتمثيلية في الوقت المناسب بعد انتخابات 7 آذار/مارس الانتخابية؛

(7) يؤكد مجددا أنه في الوقت الذي تعيد فيه قوات الولايات المتحدة انتشارها من العراق في الشهور اللاحقة لانتخابات 7 آذار/مارس 2010، يجب على الولايات المتحدة أن تبقى منخرطة في الشراكة مع الشعب العراقي ومساعدته في بناء دولة مستقرة وتمثيلية وناجحة وديمقراطية؛

(8) يعرب عن امتنانه للرجال والنساء في قوات الولايات المتحدة وفي السلك الخارجي وفي غيرها من الوكالات الحكومية الفدرالية لما قدموا من خدمات وتضحيات وبطولة في العراق؛ و

(9) يشيد بالشعب العراقي على –

(10)

(أ) الشجاعة التي أظهرها؛

(ب) والتضحيات التي عاناها؛ و

(ج) المكاسب التي جناها بجهد جهيد في مجال مكافحة الإرهاب، والتوصل إلى السلام وبناء الديمقراطية.